



سكوت كيلي يحطّم الرقم القياسي لأطول مدة يقضيها أمريكي في الفضاء.

ليس من السهل بتاتاً أن تكون مبعوث إدارة الناسا إلى الفضاء في مهمة تاريخية، كتلك التي أُسندت لرائد الفضاء الأمريكي سكوت كيلي Scott Kelly. ليس من السهل أن تحاول التأقلم مع مجال إنعدام الجاذبية، بعد أن عشت لسنوات طوال في مجال الثقالة الأرضي حيث تطبق الأرض قوة 9.81 نيوتن على كل كيلوغرام واحد من جسمك. ستحتاج إلى وقت وجهد كبيرين لتدريب دماغك على التخلّي عن مصطلحات من قبيل: أعلى و أسفل، لأن هذه المصطلحات ليس لها أي معنى عندما تكون على بعد 400 كليومتر من الأرض. هذه الأشياء لن تغير فقط طريقة تحركك على متن المركبة أو طريقة تناولك لطعامك، بل ستغير طريقة تفكيرك كذلك، فدماغك ليس بمنيَّ عن هذه التغييرات التي تحدث أمامك في كل ثانية و التي ستفرض عليه أن يتكيّف معها في أسرع وقت ممكن. ليس من السهل اطلاقاً أن تكون مبعوث الناسا لمهمة جنونية، عام كامل في الفضاء، لكي تتمكن الناسا من دراسة تأثير البقاء طويلاً في الفضاء على الإنسان. إلى جانب التأثير الفيزيولوجي البديهي الذي يتعرض له كل رواد الفضاء، و الممثل في ضمور العضلات في مجال إنعدام الجاذبية، توجد تأثيرات أخرى نتيجة تعرضك للأشعاعات الكونية والأثر النفسي الذي يخلفه البقاء بعيداً عن الأرض لكل هذه المدة.



صورة للرائد الأمريكي و توأمته مارك كيلي @

أن تكون رائد فضاء في مجال إنعدام الجاذبية يشبه قيارتكم للدراجة

هكذا وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما محاولة رائد الفضاء التأقلم مع الظروف في المحطة الدولية الفضائية، في المكالمة التي أجرتها مع الرائد سكوت كيلي للاطمئنان على حالته الصحية و على استمرار مهمته بعد بقائه في الفضاء لمدة تقارب الستة أشهر و تحطيمه للرقم القياسي الأمريكي للبقاء لأطول مدة في الفضاء.

تحدث رائد الفضاء كيلي عن ظروفه على متن المحطة الفضائية وأشار إلى أنه قام بالعديد من التجارب التي برمجتها إدارة النasa الأمريكية لهذه المهمة و التي وصلت إلى 400 تجربة لحد الان. كما أنه وأشار إلى تمكنه من التأقلم بسهولة بالغة مع انعدام الجاذبية. وعبر الرئيس الأمريكي عن امتنانه و افتخاره برواد الفضاء و الذين يساهمون في إلهام جيل كامل من الأطفال. بالإضافة لهذه المهمة التاريخية، يشارك سكوت كيلي كذلك في مهمة زيارة المريخ التي تنظمها إدارة النasa.



إن رحلة الرائد الأمريكي ليست فقط من أجل مجد شخصي للرائد أو لإدارة الفضاء، إنها رحلة إلهام لجيل كامل من أطفال الولايات المتحدة بالخصوص، و الذين يتبعون منذ صغرهم الانتصار تلو الآخر للإنسان باقتحامه لهذه العوالم الجديدة.

المصدر : [الناسا](#)